Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ثم قالوا :

وغير خاف أن أداء فريضتى الوضوء والصلاة بمكة منذ بداية الدعوة ، وقبل رحلة الاسراء بأكثر من اثنى عشر عاما سبق نزول الآيات الشريفة التى فرض بها الوضوء ، وفرضت بها الصلوات الخمس بالمدينة .

وهذا السبق من خصائص القرآن الكريم ، على ما يقول به الامام جلال الدين السيوطى حيث يسبق الحكم أحيانا النزول ، أو يسبق النزول الحكم ،

(راجع الاتفاق فى علوم القرآن جـ ١ ص ٣٧) .

وليس هذا كل ما وجه الى معجزة الاسراء والمعراج من آراء واقوال ومزاعم وأقاويل وأحاديث كواذب ..

بل هناك كثير مما فاضت به بعض كتب التاريخ وبعض مانشر من أبحاث ومقالات فى بعض الصحف ، وما أذيع فى وسائل الاعلام.

ولا عجب بعد ، أن قال البعض : « لعل الناس لم يختلفوا فى شىء قط كما اختلفوا فى شأن الاسراء والمعراج ، ولم يتجادلوا فى شىء قط كما تجادلوا فى أمرهما ، فمن الناس من صـــدق بهما جميعا .. ومن الناس من كذب بهما جميعا ..

ومنهم من صدق بالاسراء وكذب بالمعراج ..

ومنهم من قال ان الاسراء كان بالروح والجسد معا ..

ومنهم من قال انه كان بالروح دون الجســـد ..

ومنهم من قال انه كان فى اليقظة ، ومنهم من قال بأنه كان فى المنـــام ..